

عن التقرير

التقرير الأسبوعي لانتهاكات الجامعات هو تقرير يصدر بشكل دوري عن برنامج الحرية الأكاديمية والحقوق الطلابية بمؤسسة حرية الفكر والتعبير لرصد وتوثيق الانتهاكات التي يتعرض لها طلاب الجامعات؛ سواء كانت هذه الانتهاكات من قبل قوات الأمن أو من قبل أفراد وحدات الأمن الإداري أو أفراد شركة "فالكون" للتأمين والحراسة، والتي وقعت عقدًا مع وزارة التعليم العالي لتأمين عددٍ من الجامعات الحكومية بدءا من الفصل الدراسي الحالي.

أو كانت هذه انتهاكات إدارية تتعلق بقرارات من إدارات الجامعات أو الكليات للتضييق على الأنشطة الطلابية أو تتعلق بتحويل الطلاب للتحقيق وما يتبعه من إجراءات تأديبية على خلفية ممارسة نشاط سياسي بالجامعة. كما يحاول التقرير ألا يغفل أي اعتداءات يمارسها طلاب محتجين سواء على الأفراد أو المنشآت.

ملخص قصير

تصاعدت الانتهاكات الأمنية التي يتعرض لها طلاب الجامعات خلال الأسبوع الماضي (٢٧ ديسمبر ٢٠١٤م إلى ١ يناير ٢٠١٥م) مقارنة بالأسبوع الذي سبقه والذي انخفضت فيه وتيرة الانتهاكات الأمنية إلى حد كبير.

حيث ارتكبت قوات الأمن عددًا من الانتهاكات في حق عددٍ من طلاب جامعات المنوفية والأزهر والزقازيق والإسكندرية. وتركزت هذه الانتهاكات في إحالة عددٍ من طلاب هذه الجامعات إلى النيابة العسكرية وفقًا للقانون الجديد الذي أصدره الرئيس بخصوص اضطلاع القوات المسلحة بحماية المنشآت العامة (من بينها الجامعات)، وكذلك اعتداء قوات الشرطة على فعاليات طلابية داخل الجامعات والقبض على طلاب مشاركين فيها، إضافة إلى عدم تمكين طلابٍ من أداء امتحاناتهم سواء بنقلهم إلى جامعاتهم أو توفير لجان خاصة في محبسهم.

بينما استمرت الانتهاكات الإدارية في حق الطلاب في جامعتي الأزهر والمنوفية حيث عمدت إدارة جامعة الأزهر وفروعها إلى فصل عددٍ كبيرٍ من الطلاب (فُصل بعضهم فصلًا نهائيا من الجامعة) على خلفية نشاطهم الطلابي بالجامعة. في الوقت الذي أحالت إدارة كلية الحاسبات والمعلومات رئيس اتحاد طلاب الكلية إلى التحقيق على خلفية تدوينة كتبها على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) يعبر فيها عن غضب الطلاب من بعض المشكلات بالكلية.

محتوى التقرير

أولًا: الانتهاكات الأمنية

جامعة المنوفية:

لم يتمكن عبد الله رمضان، الطالب بالفرقة الثالثة كلية التجارة، ٢٨ ديسمبر ٢٠١٤م، من أداء الامتحان في أول مواد هذا الفصل الدراسي بالرغم من اكتمال جميع الأوراق اللازمة لأداء الامتحان بسبب تعنت إدارة سجن شبين الكوم العمومي في نقل الطالب للجامعة أو توفير لجنة خاصة داخل مكان احتجازه.

وفي نفس اليوم، أحيل ٤ من طلاب جامعة المنوفية المحبوسين (محمود جمال الطالب بالفرقة الثالثة بكلية الحاسبات والمعلومات، وأحمد حامد شرف الدين وعبد الرحمن خالد الطالبين بالفرقة الأولى بكلية الآداب، والطالب عبد الرحمن كساب الطالب بالفرقة الثانية بكلية الحقوق) إلى النيابة العسكرية. حيث كان قد تم إلقاء القبض على هؤلاء الطلاب خلال وقفة نظمتها حركة "طلاب ضد الانقلاب" أمام مبنى إدارة الجامعة في ديسمبر من العام الماضي.

جامعة الإسكندرية:

اقتحمت قوات الشرطة، ٢٨ ديسمبر ٢٠١٤م، منزل مجاهد مجدي، الطالب بكلية العلوم، وألقت القبض عليه.

وفي ٣١ ديسمبر ٢٠١٤م، اعتدى الأمن الإداري بكلية التجارة بالجامعة مع مجهولين يحملون أسلحة بيضاء على مسيرة نظمتها حركة "طلاب ضد الانقلاب" في المجمع النظري للمطالبة بإطلاق سراح الطلاب المحبوسين وعدم التعنت في إجراءات امتحاناتهم. واحتجز الأمن الإداري ٦ طلاب (إسلام الملاح، خالد ربيع، محمد فوزي، أحمد سعيد، محمد ناصر وأحمد سليمان) خلال الفعالية ثم سلمهم إلى قوات الشرطة.

جامعة الأزهر:

أُحيل إبراهيم رضا العسال، طالب الفرقة الأولى كلية الدراسات الإنسانية، أحمد محمد محمود سلامة، طالب بالفرقة الرابعة كلية الصيدلة ومحمد حسنين محمد، طالب بالفرقة الرابعة كلية الهندسة بالجامعة إلى النيابة العسكرية، وعرضوا عليها في الأول من يناير الجاري. كان الطلاب الثلاثة قد ألقي القبض عليهم من أمام الجامعة في الثالث من ديسمبر من العام الماضي واختفوا لأكثر من عشرة أيام حيث عرضوا على النيابة العامة في الخامس عشر من ديسمبر والتي قررت حبسهم على ذمة التحقيق ١٥ يومًا قبل أن يحالوا إلى النيابة العسكرية. وقررت الأخيرة إحالتهم إلى المحاكمة العسكرية في القضية رقم ٧٦١٧ لسنة ٢٠١٤م، على أن تبدأ أولى جلسات محاكمتهم في ٦ يناير الجاري.

وفي فجر يوم ٣١ ديسمبر الماضي، ألقت قوات الشرطة القبض على الطالب إبراهيم أبو زيد، رئيس اتحاد طلاب كلية الشريعة والقانون بأزهر تفهنا الأشراف، من منزله.

جامعة الزقازيق:

ألقت قوات الشرطة القبض على الطالب بالفرقة الرابعة بكلية التربية بالجامعة، أحمد محمود محمد الديب، أثناء خروجه من لجنة الامتحان يوم ٢٩ ديسمبر من العام الماضي.

وفي نفس اليوم أحال المستشار أحمد دعيبس، المحامي العام لنيابات جنوب الشرقية، خمسة عشر طالبا من طلاب الجامعة وفرع الأزهر بالمحافظة إلى النيابة العسكرية بتهمة اقتحام نادي الشرطة بالزقازيق وإثارة الشغب وتخريب ممتلكات عامة.

وكانت قوات الشرطة قد ألقت القبض على الطلاب (محمود رأفت السيد علي الصف الثاني الثانوي، عمار أحمد عبد الرازق بالفرقة الأولى هندسة الزقازيق، محمود محمد علاء الفرقة الأولى آداب الزقازيق، حمادة أحمد إمام عبد الله بالفرقة الرابعة تجارة الزقازيق، أحمد عادل أحمد أبو العينين إعدادي هندسة الزقازيق، أنس أحمد السيد مصطفى بالفرقة الرابعة تجارة الزقازيق، محمد سعيد محمد أحمد مصطفى بالفرقة الثالثة آداب الزقازيق، مصطفى رضا السيد علي بالفرقة الثانية لغة عربية أزهر الزقازيق، معاذ فكري حبيب بالفرقة الأولى لغة عربية أزهر الزقازيق، علي عبد العال محمد بالفرقة الأولى لغة عربية أزهر الزقازيق، محمد سامي محمد السيد بالفرقة الأولى لغة عربية أزهر الزقازيق، أحمد عبد الحميد محمد بالفرقة الأولى لغة عربية أزهر الزقازيق، عبد الله أحمد عمره بالفرقة الثالثة أصول دين أزهر الزقازيق وطالبين آخرين) خلال فض مظاهرة لحركة "طلاب ضد الانقلاب" أمام نادي الشرطة أثناء انعقاد مؤتمر صحفي للمحافظ ومدير أمن الشرقية في السادس عشر من نوفمبر الماضي.

وفي ٣٠ ديسمبر، ألقت قوات الشرطة القبض على الطالب بكلية التكنولوجيا والتنمية بالجامعة، إسلام الشرقاوي، من الشارع.

ثانياً: الانتهاكات الإدارية

ويندرج تحت الانتهاكات الإدارية كل القرارات التي تصدر من إدارة الجامعات أو الكليات بغرض التضييق على الأنشطة الطلابية وكذلك القرارات المتعلقة بالإجراءات التأديبية للطلاب المتعلقة بالأنشطة السياسية. وكانت الانتهاكات الإدارية خلال هذا الأسبوع كالتالي:

جامعة الأزهر:

قررت إدارة جامعة الأزهر، ٢٨ ديسمبر من العام الماضي، فصل ٥١ طالباً ليصبح عدد المفصولين من الجامعة ١٢٢ طالباً، حيث كانت الجامعة قد فصلت ٧١ طالباً قبلها بأسبوعين.

وفي نفس اليوم، أحالت إدارة كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر– فرع كفر الشيخ ٨ طالبات (خديجة خالد مصباح، إسراء فرحات الديب، سمية ماهر الغريب، مريم بسيوني الشامي، جهاد صابر الخضري، آلاء الرحمن علي محمد، تسنيم وحيد إبراهيم وعبير عبد العزيز إبراهيم) إلى التحقيق ومنعتهن من دخول الحرم الجامعي وفصل اثنتين منهن من المدينة الجامعية لحين انتهاء التحقيقات معهن.

وفي يوم ٢٩ ديسمبر، قررت إدارة جامعة الأزهر– فرع تفهنا الأشراف بفصل ١٣ طالبة نهائياً من الجامعة بعد أن تخلفن عن حضور التحقيق رقم ٢٥٧ اوالذي أشارت الطالبات أنهن أُعلمن بميعاده بعد انتهاءه.

وفي ٣٠ ديسمبر، أصدرت عميدة كلية الدراسات الإسلامية بفرع جامعة الأزهر بالزقازيق بفصل ٣٤ طالبة نهائياً لتظاهرهن داخل محيط الجامعة.

وفي ٣١ ديسمبر، أصدرت إدارة جامعة الأزهر– فرع تفهنا الأشراف بفصل ٤ طالبات (مريم عطية عطية، بالفرقة الثالثة، علم نفس، رحاب حسين فكري، بالفرقة الثالثة، علم نفس، أسماء صلاح رمضان، بالفرقة الثالثة، علم نفس، سندس عاطف محمد بالفرقة الثالثة، تاريخ)بكلية الدراسات الإنسانية نهائياً من الجامعة.

جامعة المنوفية:

أحالت إدارة كلية الحاسبات والمعلومات بالجامعة رئيس اتحاد طلاب الكلية، أحمد عبد الوهاب، إلى التحقيق على خلفية كتابته تدوينة على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) عبر فيها عن غضب الطلاب من بعض مشكلات الكلية ما اعتبرته إدارة الكلية تجاوزًا.

للإطلاع على الحصر الكامل للطلاب المحبوسين، انظر الرابط التالي:

http://goo.gl/w3uxBq

للإطلاع على الحصر الكامل للطلاب المفصولين انظر الرابط التالي:

http://goo.gl/vwJsDi